IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 32, No 3, 2024, pp 29 - 59

Received on (15-03-2023) Accepted on (07-05-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.32.3/2024/2

The Level of Readiness of Palestinian Universities to Achieve the Goals of Sustainable Development and Its Relationship to some Variables

Mohammad Ibrahim AL-Gomasy[*1], Prof. Fayez Kamal Shaladan[1]
Islamic University of Gaza[*1,2]
*Corresponding Author: mgomasy@iugaza.edu.ps

Abstract:

The study aimed to identify the level of readiness of Palestinian universities to achieve the goals of sustainable development and its relationship to some variables, The study followed the descriptive approach in its analytical style, and the researchers used a comprehensive enumeration method for all members of the study community, and (272) questionnaires were retrieved, which is (71.08%) of the size of the original community consisting of academic and administrative leaders in Palestinian universities. The researchers developed a questionnaire to measure the level of readiness of Palestinian universities to achieve the goals of sustainable development. After confirming its validity and reliability.

The results of the study showed that the degree of appreciation of the study sample for the readiness of Palestinian universities to achieve the goals of sustainable development from the point of view of university leaders was medium with a relative weight of (67.2%). And There were no statistically significant differences due to the university variable, except for the social field in favor of the Islamic University, and there were no differences in the variables of job title and specialization.

In light of the results reached, the researchers recommended the need to develop programs or courses that address environmental issues and problems, develop university policies and regulations in line with the goals of sustainable development, and support Palestinian universities to benefit from their expertise to achieve the goals of sustainable development.

Keywords: Readiness, Palestinian universities, Sustainable development Goals.

مستوى جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلاقته ببعض المتغيرات

محمد إبراهيم الجماصي[1]، أ.د. فايز كمال شلدان[1]
الجامعة الإسلامية بغزة [1]

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وقد استخدم الباحثان أسلوب الحصر الشامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرداد (272) استبانة أي ما نسبته (71.08%) من حجم المجتمع الأصلي المكون من القيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعات الفلسطينية، وطور الباحثان استبانة لقياس مستوى جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بعد التأكد من صدقها وثباتها.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الجامعية كانت (67.2%) وبدرجة تقدير متوسطة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة باستثناء المجال الاجتماعي لصالح الجامعة الإسلامية، ولا توجد فروق في متغيري المسمى الوظيفي والاختصاص.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، أوصى الباحثان بضرورة العمل على تطوير برامج أو مقررات تعالج قضايا البيئة ومشكلاتها، وتطوير سياسات وأنظمة جامعية تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، ودعم الجامعات الفلسطينية للاستفادة من خبراتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كلمات مفتاحية: جهوزية، الجامعات الفلسطينية، أهداف التنمية المستدامة.

مقدمة:

في ظل ما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في التقدم المعرفي والتكنولوجي، أصبح النشاط العلمي الذي يمارسه العلماء والباحثون يمثل قوة رئيسة لتقدم المجتمعات والإنسانية، فمهما اختلفت الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمعلوماتية السائدة في المجتمع؛ فإن منظومة العلم والتكنولوجيا ستظل دائماً عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية بشتى أنواعها.

ويعد توفير التعليم ونشره للجميع مطلباً أساسياً لتحقيق التنمية وتحسين مستويات الدخل، وتمكين المجتمع من الاستفادة من موارده البشرية بشكل أفضل، ولا سيما في ضوء المنافسة، وبروز قضية التنمية البشرية كقضية لها الأولوية في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن تحقيق الرفاهية والمشاركة المجتمعية والتنمية المستدامة وتعظيم إنتاجية الأفراد وإكسابهم المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للعيش في مستوى حضاري واقتصادي متقدم؛ يتطلب إيجاد المجتمع المتعلم (الكرد، 2018م، ص2).

فتمثل التنمية المستدامة بأهدافها المتنوعة فرصة جديدة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، حيث تسهم في النمو الاقتصادي والعدالة بين المجتمعات، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئية من خلال إيجاد حلول قابلة للاستمرار اقتصادياً للحد من استهلاك الموارد وحفظ المصادر الطبيعية، كما تسهم في التنمية الاجتماعية للمجتمعات، فأصبحت أهداف التنمية المستدامة أكثر أهمية اليوم من أي وقت مضى، فقد حان الوقت الآن لتأمين رفاه الناس والاقتصادات والمجتمعات وكوكبنا هذا (غوتيريش، 2021م، ص66)

وفي ضوء ذلك بدأ الاتجاه نحو مفهوم التنمية المستدامة بشكل أكثر بروزاً في الآونة الأخيرة، لإيجاد نوع من التوازن البيئي مع المحافظة على الموارد الطبيعية، والحد من الفروق الاجتماعية، لذا فقد أجمعت العديد من التجارب التنموية العالمية على أهمية توظيف الأنظمة التربوية من أجل تحقيق التغير الإيجابي في القيم والاتجاهات للرقي بالتنمية الشاملة، وذلك لكون التربية مسئولة عن تمكين الأفراد في معرفة أبعاد المشكلات التنموية، والسعي نحو تقديم الحلول المناسبة لها، إضافة إلى تعزيز المعارف والمهارات والقيم المتسقة مع أهداف التنمية المستدامة، فالأنظمة التعليمية وخاصة الجامعات تسهم بشكل مباشر في تنمية المجتمعات بمساراتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة (المنتشري، 2020م، ص 313).

فأضحت من أهم أدوار مؤسسات التعليم العالي إعداد وتأهيل وتنمية القيادات الفكرية والعلمية والتربوية التي يقوم عليها المجتمع، ويقع على عاتقها قيادة المجتمع والأخذ بيده بشكل مستمر نحو التقدم والازدهار، فهي بيت الحكمة ومنبع الحضارة والرقي، وهي خلية إنتاج المعرفة وقيادة الرشد والتجديد والإبداع، وهي من أهم المعايير التي تشير إلى عصرية وتقدم المجتمع (Groin, 2012: 53).

يعقد المجتمع الفلسطيني آمالاً كبيرة على التعليم العالي كونه يعد الركيزة الأساسية في نشر الوعي بقضية فلسطين على مستوى العالم، وفي كل يوم يزداد الاقبال على التعليم العالي في المجتمع الفلسطيني لينال حقوقه المشروعة ويرتقي بالجوانب الاجتماعية والثقافية، وصولاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تتطلع إليها المجتمعات المتحضرة.

فالنظرة اليوم تجاه الجامعات تقوم على أنها أحد أهم المقومات الأساسية للدول الحديثة باعتبارها معقلاً للفكر الإنساني في أرقى مستوياته، ومجالاً لاستثمار وتنمية الثروة البشرية، ومحركاً أساسياً في عملية التنمية بجميع أبعادها، وشرطاً من شروط التنمية الإنسانية القائمة على المعرفة، وعاملاً فاعلاً في تطوير القدرات الذاتية للأفراد، ولهذا فإن مستقبل الدول وتطورها يتقرر بصورة رئيسة في أروقة مؤسسات التعليم الجامعي، ويقوم على ذلك تعلم النشء التصدي للتعقيد الذي تتصف به مجالات التنمية المختلفة (عبد الوهاب، 2018م، ص 3) .

ولعل معظم الجامعات الفلسطينية تواجه اليوم ضغوطاً تنافسية قوية تفرض عليها اتباع استراتيجيات ريادية حديثة لاكتساب مزايا تنافسية، ولعلنا لاحظنا أن العديد من الجامعات العربية تتعرض إلى تحديات كثيرة تدفعها إلى التغيير المستمر

لمواكبة تلك التحديات، وتبني أنماط قيادية خاصة وآليات جديدة وحديثة، ولعل أهم الاستراتيجيات التي تبنتها بعض الجامعات هي التنمية المستدامة بمفهومه المتكامل، وقد لاحظنا زيادة الاهتمام بمفاهيم التنمية المستدامة وربطها بالأهداف الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي، والتي كان أخرها ما أعلنته الجامعة الإسلامية بغزة، حيث أطلقت على العام الدراسي 2022/2021 عام التنمية المستدامة، وذلك إيماناً منها بضرورة تطبيق وتبني أهداف التنمية المستدامة كأحد أهم مداخل الإصلاح الشامل (موقع الجامعة الإسلامية بغزة، 2022م).

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة بأن الدراسات أولت اهتماماً ملحوظاً بموضوعات التنمية المستدامة وأهدافها، ودور مؤسسات التعليم العالي في تحقيقها، وكان من أبرز هذه الدراسات في العالم العربي دراسة عبد المولى (2019م) والتي أوصت بضرورة مراجعة الجامعات للمقررات الدراسية التي تقدمها وتوصيفها بشكل جديد يتماشى مع الاحتياجات التنموية المتجددة من فترة لأخرى، في حين برزت دراسة المنتشري (2020م) والتي أوصت بضرورة الشروع الفوري في تنفيذ الأدوار المستقبلية المحددة ضمن خطة استراتيجية تنفيذية للجامعات بما يتسق مع مسارات التنمية المستدامة ويحقق أهدافها من خلال وظائف الجامعة، كما اهتمت بعض الدراسات الأجنبية بأهداف التنمية المستدامة كدراسة (Wright & Horst, 2013) والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بالقيادات الجامعية وتحفيزها نحو التحرك تجاه تطوير الاستدامة في الجامعات.

❖ مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق وفي ظل اعتبار الجامعات الفلسطينية جزء من المجتمع الفلسطيني، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب مشاركة جميع مكونات ذلك المجتمع؛ وهنا يجب علينا كباحثين النظر في مدى ملائمة وجهوزية مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ودراسة وتحليل واقعها لتسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات أن الجامعات العربية قطعت شوطاً لتحقيق التنمية المستدامة وأهدافها، إلا أنه ما زال أمامها الكثير في هذا الشأن من خلال الاستفادة من التجارب العالمية، كما كشفت عن أن مؤسسات التعليم العالي يمكن أن تسهم بشكل فاعل في عملية التنمية المستدامة من خلال وظائف الجامعات المتنوعة والتي تربطها بالمجتمع المحلي، كما أشارت دراسة (عليان والدولات، 2021) إلى ضرورة وضع معايير وطنية لتضمين الأهداف التنموية في البيئات التعليمية وخاصة المناهج الفلسطينية، كما كشف المؤتمر الإقليمي للمنطقة العربية في تقرير التنمية المستدامة العالمي للعام 2023 والذي عقد بجامعة قطر عن أولويات وتحديات وفرص وأدوات عملية للتطوير والتقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن أجل ذلك ومن خلال معايشة الباحثان وعملهما في إحدى مؤسسات التعليم العالي، وفي ضوء التنافس بين الجامعات الفلسطينية للمشاركة في التصنيفات العالمية للحصول على مكانة مرموقة بينها، وتبني بعض الجامعات الفلسطينية للعديد من المبادرات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ فقد برزت الفكرة لدى الباحثين بضرورة مساعدة الجامعات الفلسطينية لتزيد من جهوزيتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لتكون هذه الدراسة شمعة أمل للقائمين على إدارة الجامعات الفلسطينية.

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الجامعية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيري الدراسة (الجامعة، الاختصاص)؟

❖ **فرضيات الدراسة:**

في ضوء أسئلة الدراسة تحددت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة فلسطين) .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الاختصاص (العلوم الإنسانية، العلوم التطبيقية والحياتية) .

❖ **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. الكشف عن واقع جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الجامعية.
2. الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى للمتغيرات (الجامعة، الاختصاص، الرتبة الأكاديمية).

❖ **أهمية الدراسة:**

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية الدراسة النظرية من خلال النقاط التالية:

1. مواكبة الاهتمام المتزايد في العالم حول التنمية المستدامة والسعي لتحقيق أهدافها.
2. حاجة البيئة الفلسطينية الماسة لمثل هذه الدراسة ولا سيما في ظل تعدد الجامعات الأهلية والحكومية والخاصة وتوسعها.
3. الارتقاء بأداء الجامعات الفلسطينية وزيادة جهوزيتها.

الأهمية التطبيقية:

تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال ما يلي:

1. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:
   - أصحاب القرار في الجامعات الفلسطينية في المجالات الإدارية والأكاديمية والبحثية، وكذلك العاملون بها.
   - الجامعات الفلسطينية الراغبة بالمشاركة في التصنيفات العالمية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.
   - الباحثون في مجال الجودة والتطوير والتخطيط ومعدو برامج التطوير الإداري من خلال فتح آفاق بحثية جديدة.

❖ **حدود الدراسة:**

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على التعرف إلى مدى جهوزية الجامعات الفلسطينية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي تتمثل في المجالات (المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، المجال البيئي).
2. **الحد المؤسسي:** اقتصرت الدراسة على ثلاث جامعات فلسطينية وهي: (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة فلسطين).
3. **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على جميع العمداء ونوابهم ورؤساء الأقسام الأكاديميين والإداريين والمدراء في الجامعات الفلسطينية.

4. **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
5. **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022م.

❖ **مصطلحات الدراسة:**

تتحدد مصطلحات الدراسة في التالي:

1. **التنمية المستدامة:**

عرف (إبراهيم، 2018م) التنمية المستدامة بأنها: "تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع، وتحقيق التنمية الاجتماعية، وضمان العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع أثناء حدوث تلك التنمية، وبالتالي يتحقق لهم مستوى مناسب من الرفاهية في المعيشة، وفي نفس الوقت لا بد أن يراعي أثناء أحداث تلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحفاظ على البيئة الخارجية بثرواتها وعدم استنزافها بما يضمن استمرار حدوث التنمية في المستقبل".

ويعرف الباحث مستوى جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة إجرائياً: بأنها قدرة الجامعات الفلسطينية على القيام بالإجراءات التي تعزز أهداف التنمية المستدامة والتي تم قياسها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

2. **الجامعات الفلسطينية:**

"هي المؤسسات التي تضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح درجة البكالوريوس، الدرجة الجامعية الأولي، وللجامعة أن تقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح درجة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، ويجوز لها أن تقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم" (السلطة الوطنية الفلسطينية، 1998م، ص3).

3. **الجهوزية:**

- **يعرفها (أبو النصر، 2007م، ص31) بأنها:** "القدرة على القيام بالعمل المطلوب بالشكل السليم، ومعرفة تسلسل هذا العمل، وخطواته، والإجراءات اللازمة للقيام بالعمل المطلوب".
- **مستوى الجهوزية (إجرائياً):** هي الواقع الفعلي المتوفر لدى الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي الدرجة التي تحددها استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

❖ **الإطار النظري:**

يأتي دور مؤسسات التعليم العالي لتكمل الدور المنوط بها لتحقيق النقلة الوطنية للمستقبل، وتكوين قاعدة لتطوير المجتمع، وقد ذكرت مؤسسات التعليم العالي بعض أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالجودة وشمولية التعليم، حيث يمتد تأثيرها إلى جميع الأهداف من خلال عمليات التدريس والبحث العلمي والمبادرات التي يقوم بها الطلبة الجامعيون، كما تسهم مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية كونها إحدى أهم حاضنات الأعمال والأفكار والحلول للمشكلات العالمية مما يجعلها قادرة على إحداث تأثيرات إيجابية، ويكمن الأمل هنا في أن تقوم الجامعات الفلسطينية بدفع النظام التعليمي بأكمله في مراحله المختلفة نحو تحقيق رؤية تنموية طموحة، تنطلق من إعداد جيل ملم بالاستدامة وأهدافها، وقادر على حل المشكلات والتحديات التي تواجهه.

ومع زيادة الوعي لدى الدول والمؤسسات بالقضايا البيئية والمجتمعية؛ كان لا بد من إيجاد تفاعل إيجابي من أجل الاهتمام بتلك القضايا لتلبية حاجات الانسان، وتحقيق رفاهيته مع مراعاة تحقيق العدالة في توزيع الدخل، والحفاظ على الموارد البيئية للأجيال اللاحقة واستثمارها؛ لذلك كان لا بد من تنمية تلك الموارد والحفاظ عليها.

وقد مر مفهوم التنمية بعدة مراحل حتى وصل إلى مفهوم التنمية المستدامة، فقد ظهر في ستينيات القرن الماضي مفهوم التنمية الاقتصادية، والذي وضح أن جوهر التنمية يكمن في قدرة الاقتصاد على تحقيق زيادة سنوية في الناتج القومي أعلى من معدل النمو الديمغرافي (درويش، والسيد، 2016م، ص 47).

في حين بدأت المرحلة الثانية من التنمية بمفهومها الجديد في نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين، والتي ظهرت بمفهوم التنمية الاجتماعية، والتي تؤكد على تحسين نوعية الحياة في مختلف الأنشطة الإنسانية، وفي بداية الثمانينيات جاءت المرحلة الثالثة لتحمل تحولات جذرية في الفكر التنموي، والتي اهتمت بالأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية تحت ما يسمى التنمية المجتمعية الشاملة؛ وذلك لرفع مستوى المعيشة لدى الفرد وشعوره بمكانته وقيمته الاجتماعية (محمد، 2011م، ص 113).

أما جدول أعمال القرن الواحد والعشرين، فقد وضع خطة لإدارة الموارد من أجل التنمية المستدامة وقضاياها؛ والتي تمثلت في حماية الغلاف الجوي، والمسطحات المائية، ومصادر المياه العذبة، ومكافحة إزالة الغابات والأحراج، وتعزيز الزراعة والتنمية الريفية المستدامة، والمحافظة على التنوع البيولوجي، واستخدام أساليب الإدارة السليمة بيئياً في التكنولوجيا الحيوية، والعمل الجاد على تحسين إدارة النظم البيئية الهشة (الألمعي، 2016م).

وفي العام (2015م) وبحضور الدول الأعضاء (193) دولة في الأمم المتحدة، وبحضور أكثر من (150) من قادة العالم اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 1/70 بعنوان: "تحويل عالمنا" خطة جديدة للتنمية المستدامة في مؤتمر قمة التنمية المستدامة، والذي عقد في مقر الأمم المتحدة عرفت باسم (خطة التنمية المستدامة لعام 2030) وهي خطة عمل شاملة استرشدت بالأساس إلى ميثاق الأمم المتحدة، والاعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإعلان الألفية ونتائج مؤتمر القمة لعام (2005م)، على أن تنفذها جميع البلدان وهي تعمل في شراكة تعاونية، وتتضمن هذه الخطة (17) هدفاً عرفت باسم "الأهداف العالمية للتنمية المستدامة" والتي يرمز لها بالرمز Sustainable Development Goals (SDGs) وبدأ تنفيذ تلك الخطة في مطلع العام (2016م) وعلى مدى 15 سنة القادمة لتحقق هذه الخطة التوازن في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة، 2016م).

مفهوم التنمية المستدامة:

هناك العديد من التعريفات التي برزت حول التنمية المستدامة وأهدافها وسيُبرز الباحثان هنا المفهوم الأقرب في حدود دراستهما حيث عرف (أبو النصر) التنمية المستدامة بأنها: "العملية التي تهدف إلى تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة، وقدرة الاتساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة" (أبو النصر، 2017م، ص81).

أبعاد التنمية المستدامة:

يشير مفهوم التنمية المستدامة على أنها تنمية متعددة الأبعاد والجوانب وتتصف بالترابط والتكامل ولا يمكن التعامل معها بمعزل عن بعضها البعض، لذا تتمثل أبعاد التنمية المستدامة فيما يلي:

1) **البعد الاقتصادي:** يستند البعد الاقتصادي إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد، والقضاء على الفقر من خلال استثمار الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة أكبر، وذلك من خلال توفير مقومات رفاهية الإنسان بأفضل نوعية من التعليم والصحة والنقل والمسكن والطعام لاستمرارية تعظيم الرفاهية الاقتصادية للفرد والمجتمع؛ لذلك ينبغي عدم الخلط بينها وبين النمو الاقتصادي على الرغم من أن الاثنين يرتبطان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض (محمد وعبد العظيم، 2018م، ص221).

2) **البعد الاجتماعي:** ويركز هذا البعد على الموارد البشـــرية، ويهتم بتوفير المتطلبات المادية والنوعية لحياة الأفراد، حيث يهتم بمجالات التعليم والصـــحة والإسـكان والاتصـــالات، والحد من الفقر، وسـوء توزيع الدخل، بالإضـــافة لتوفير فرص العمل، وتوسـيع نطاق الحريات الأسـاسـية والمشـاركة، وكل ما له صـلة بالتنمية البشـرية، كما يختص بحقوق الأفراد الشـخصـية والاجتماعية والسـياسـية، وكافة حقوق الإنسـان، بالإضـافة إلى بناء العلاقات الاجتماعية التي تجعل المجتمع متماسـكاً، والحفاظ على الهوية الثقافية، واحترام التباينات السياسية والثقافية والاجتماعية، وإيجاد الشعور بالانتماء والترابط والمسئولية تجاه المجتمع (الزنفلي، 2012م، ص201).

لذلك يعد البعد الاجتماعي هدفاً ووسيلة في الوقت نفسه، فهو هدف لأنه يحقق العدالة والمساواة والاستمرارية، ووسيلة؛ لأنه يترجم المفاهيم إلى مؤشرات واضحة للقياس والمتابعة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى أنه يعد بعداً رئيساً وقوة تحويلية في المجتمع ويعمل على تحسين حياة صحية سليمة (الجوهري، 2011م، ص 455).

3) **البعد البيئي:** يهتم البعد البيئي بالحاجات البشـــرية التي ينبغي أن تعطي الأولوية المطلقة التي تفرضـــها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة على الاســتجابة لحاجات الحاضــر والمســتقبل، حيث ترتكز التنمية المســتدامة على التنمية والاقتصاد، لهذا فإن أول الأساسيات في مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي بدون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي (ناصر، 2010م، ص138).

ويســعى البعد البيئي لاســتخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة بترشــيد وحكمة، ومن ثم الحفاظ على قدرة البيئة على تجديد حيويتها وتوزنها، فهذا البعد يحفظ للأجيال القادمة حقها في بيئة ســليمة يمكن الإفادة من مواردها المختلفة، ولعل أهم أهداف البعد البيئي هو تطبيق فكرة التنمية المســتدامة، وذلك من خلال الاســتفادة من إيجابياتها وتجنب آثارها الســلبية، بالإضــافة إلى حماية حقوق الفرد والمجتمع في التمتع بحياة أفضــل، والحفاظ على العناصــر الطبيعية المتمثلة في الموارد الطبيعية والبيئية (الزهراني، 2016م، ص 111).

لذلك لا بد من مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاســتنزاف، وفي حالة تجاوز تلك الحدود فإن ذلك يؤدي إلى تدهور النظام البيئي؛ لذا نجد أن البعد البيئي يهتم بالحفاظ على البيئة، وترشــيد استخدام مواردها المتجددة وغير المتجددة، ومن ثم الحفاظ على توازنها لضمان المحافظة على بيئة سليمة للأجيال القادمة.

أهداف التنمية المستدامة:

استعرضت (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2016) أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية المستدامة على النحو التالي:

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
2. القضاء على الجوع، وتوفير الموارد الغذائية، والتغذية الصحية، وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وتمتع الجميع بالرفاهية في جميع الأعمار.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف، والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
5. تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين كل النساء والفتيات.
6. ضمان توفر المياه، وخدمات الصرف الصحي للجميع، وإدارتها إدارة مستدامة،
7. ضمان حصول الجميع –بكلفة ميسورة–على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
9. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع، وآمنة وقادرة على الاستدامة.

12. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
13. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
14. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
15. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات، ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
16. التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة، وبناء مؤسسات فاعلة وخاضعة للمساءلة والرقابة والتقويم، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة لتحقيق التنمية المستدامة.
17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية.

ويرى الباحثان أن تلك الأهداف تعتبر خطة حقيقية لتأمين مستقبل أفضل وأكثر استدامة للأجيال القادمة، ولعل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالشكل المنشود يسهم بدرجة كبيرة في التصدي للتحديات العالمية التي نواجهها في نقص الموارد واستدامتها، ويستنتج مما سبق أن الأهداف تستهدف رفاهية الإنسان ورقيه، بالإضافة لتوفير المتطلبات الأساسية التي تعينه على الحياة الكريمة، كما أنها تسعى المساواة والعدالة الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، وتشجع على السلوك المنتج الذي يسهم في استدامة الموارد الطبيعية بكافة أشكالها.

دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز عملية التنمية المستدامة:

للجامعات الفلسطينية دور أساس في تعزيز التنمية المستدامة وذلك من خلال:

1. **زيادة اهتمام الجامعات الفلسطينية بالتعليم التقني:** فهو يوفر القوى البشرية اللازمة لمسايرة التقدم العلمي ومواكبة البلدان المتقدمة، لذلك يجب على الجامعات الفلسطينية توجيه الدارسين المهتمين بالتعليم التقني والقادرين عليه، وكذلك مساعدة الذين يزعمون ترك التعليم المدرسي في المراحل الدراسية المختلفة من خلال تزويدهم بالمعرفة المتخصصة والمهارات والكفاءات والقيم السليمة للمشاركة في قضايا المجتمع، وكذلك توسيع آفاق التعليم في عالم التكنولوجيا ومنتجاتها عن طريق دراسة المواد والأساليب التقنية وعمليات الإنتاج والتوزيع وإدارة المنشآت عن طريق الخبرات العملية (حمد، 2000م، ص16)
2. **تحويل دور الجامعات من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ توفير فرص العمل:** فالجامعات التقليدية تسعى للبحث عن توافق مخرجاتها مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، في حين أن الجامعة المنتجة تبني وتصمم مناهجها وتخصصاتها لتخريج طلاب قادرين على توفير فرص عمل في السوق، وهذا يعني أن تتمحور مناهج وطرق التدريس حول استثمار الأبحاث والأفكار والمخترعات لتتمكن الجامعة من التنافسية العالمية للدولة، وبهذا المعني تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة التوظيف المستديم إلى كونها مجرد بطاقة دخول إلى عالم الأعمال (الشميمري والمحيميد، 2014م، ص94).
3. **الاهتمام برأس المال الفكري لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة:** من خلال تنمية الفكر الابتكاري، وإدارة المعرفة من منظور استراتيجي، بشكل يضمن بناء وتنمية رأس المال المعرفي لضمان وجود إبداع تكنولوجي مستمر يهدف لتحسين الخدمات المقدمة عن طريق تحسين الأساليب الإنتاجية، وابتكار ميزة تنافسية جديدة مختلفة عن المزايا التنافسية التقليدية (مزريق، 2011م: ص336)
4. **العمل على توجيه البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة:** فالبحث العلمي يعد المصدر الرئيس لإنتاج المعرفة، وهو حجر الزاوية في التقدم العلمي للمشاركة الفاعلة في التنمية بجميع جوانبها المختلفة، حيث يمكن أن تساعد البحوث العلمية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إيجاد المزيد من الطاقات البديلة، وتسخير الأبحاث العلمية لوضع الاستراتيجيات في

استثمار الموارد المتاحة، والبحث عن موارد جديدة من أجل الأجيال المستقبلية، بالإضافة إلى تقديم بعض الحلول لمخاطر التغير المناخي والتلوث، ومعالجة المياه، وتجديد الطاقة، وقضايا الصحة العامة وغيرها، فكلما تميزت الجامعة ببحوثها العلمية؛ كلما تحسنت فرص حصولها على الإسناد المالي والمجتمعي، فضلاً عن جذبها الباحثان الجيدين والشركات التي تحتاج لخدماتها (عبد المولى، 2019م، ص207).

5. **حرص الجامعات الفلسطينية على التعليم القائم على الإبداع والابتكار:** فالأساليب التقليدية للتعليم لم تعد تناسب التعليم الجامعي الحديث بكافة متطلباته، فريادة الأعمال تتطلب تعليماً قائماً على توليد الأفكار والابتكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية، وهذا يتطلب بناء نظام تعليمي متعدد التخصص، يتيح للمتعلم فرص وبدائل التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة، مما ينمي لديه سعة الأفق ورحابة الأفكار وترابطها.
6. **توطيد العلاقات الخارجية بين الجامعات الفلسطينية والجامعات الدولية:** من خلال بناء شبكة علاقات دولية واسعة، وتوطيد العلاقات مع المؤسسات الدولية والتعليمية والبحثية في مختلف النواحي الأكاديمية والإدارية والخدمات المجتمعية، بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وإبرام الاتفاقيات الأكاديمية مع الجامعات العريقة على مستوى العالم، من أجل التشجيع العلمي والمعرفي بين الجامعة والمؤسسات ذات العلاقة على المستوى الدولي والمحلي، وكذلك توفير الدعم المادي لمشاريع تقوم بها الجامعات الفلسطينية من أجل نهضة التعليم وتحقيق تنمية مستدامة تخدم الجميع (الكرد، 2018م، ص14-15).

ويرى الباحثان بأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتم من خلال إعداد قوى بشرية مؤهلة تستطيع أن تستثمر كافة مواردها لتوليد معرفة جديدة قادرة على تلبية الاحتياجات المتنامية للمجتمع، حيث أن الجامعات الفلسطينية تلعب دوراً هاماً في عملية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن هذه الجامعات تمتلك الموارد البشرية المؤهلة والمدربة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين التي تستطيع أن تسهم بشكل أو بآخر في التنمية المستدامة، ورفد المجتمع بخريجين لديهم الخبرات والمهارات التي تمكنهم من الارتقاء بمجتمعهم وتحقيق التنمية المستدامة، إلا أن الجامعات الفلسطينية تواجه العديد من التحديات الجسام التي تقلل من قدرتها على المشاركة في قضايا التنمية المستدامة بالشكل المطلوب، فالحصار المفروض على غزة منذ عدة سنوات، ومنع الأجهزة والأدوات المستخدمة في المختبرات العلمية، ومصادرتها، وإغلاق المعابر أمام الخبراء والكفاءات العلمية الوافدة من الخارج، بالإضافة إلى منع الطلبة الفلسطينيين خارج البلاد من الالتحاق في تخصصات معينة يعتبرها الاحتلال تهدد أمنه واستقراره أو غيرها من التحديات الأخرى.

❖ **الدراسات السابقة:**

تهدف الدراسات السابقة لإبراز أهم ما تم نشره حول موضوع الرسالة في الأدبيات والمراجع المحلية والعالمية وبيان أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وبعد اطلاع الباحثان على العديد من الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراسته، قاما بتقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

- هدفت **دراسة فيديمان (Veidemane, 2022)** إلى الكشف عن التحديات والفرص لتطوير مؤشرات متعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في تصنيفات استدامة التعليم العالي في هولندا، وقد استخدمت الدراسة المنهج المختلط، واستخدما ثلاث أدوات بحثية تمثلت في استطلاع رأي والمقابلة ومجموعات التركيز البؤرية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (227) طالباً جامعياً، و(16) مختصاً تربوياً ممثلين عن مؤسسات تعليمية دولية، (6) خبراء وممارسون وواضعوا سياسات، إضافة إلى (7) مشاركين ممثلين عن الطلبة، وكان من نتائجها: أن تصنيفات استدامة التعليم العالي الحالية تولي اهتماماً محدوداً لمؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة على وجه الخصوص، حيث يوفر واحداً فقط من أصل ثلاثة تصنيفات مقاييس حول علم أصول التدريس ونتائج التعلم، وأن المؤشرات ينبغي أن تعزز التعلم المؤسسي وأن تكون شاملة لجميع أنواع المؤسسات، وليس فقط الجامعات البحثية.

- كما هدفت **دراسة بروندو وآخرون (Brondo, et. al, 2022)** استكشاف مستوى الوعي والإدراك لدى طلبة الجامعات الإسبانية لأهداف التنمية المستدامة ومحو الأمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة وعدة مقابلات منظمة لقياس محو الأمية في مجال الاستدامة، وتكونت عينتها من (321) طالباً من الجامعات الاسبانية، وأظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (15.9%) فقط من الطلاب كانوا على علم بأهداف التنمية المستدامة بشكل جيد، في حين أن معظم استجابات الطلاب أظهرت أن ما نسبته (60.7%) لا يعرفون هذه الأهداف إلى كمسمى فقط، لا توجد فروق دالة احصائياً في المستوى المعرفي العالي لأهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيرات الدراسة، وأن أهم أهداف التنمية المستدامة يتمثل في الهدف الرابع، يليه الهدفان الثالث والسادس، وأقلها أهمية الهدف رقم 17 المتمثل في المشاركة المجتمعية.
- وهدفت **دراسة بلاسكو وآخرون (Blasco, et. al, 2021)** التعرف إلى دوافع مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تألفت عينة الدراسة من (32) جامعة اسبانية مدرجة في تصنيف التايمز للتعليم العالي، منها (27) جامعة عامة و(5) جامعات خاصة، وقد تم استخدام تصنيف تأثير الجامعات الذي طورته مؤسسة تايمز للتعليم العالي لقياس مساهمة الجامعات في أهداف التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات الإسبانية ركزت على أهداف التنمية المستدامة التي تسهم في ضمان حياة صحية، وتعزيز الرفاه والتعليم الجيد الشامل والمنصف، وتوفير فرص التعليم للجميع، بالإضافة إلى المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- وهدفت **دراسة تشاو وآخرون (Zhao, et. al, 2021)** الكشف عن العوامل الخارجية التي تؤثر على الأداء البحثي للأكاديميين في الصين في وقت مبكر من حياتهم المهنية في ضوء نظرية النظم البيئية، وبالتالي تسهم في التنمية المستدامة للجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط ذا التصميم الاستكشافي، وأداتين رئيستين تمثلتا في: مقابلات فردية متعمقة، ودراسة استقصائية لاستبيان المتابعة، وتمثلت عينة الدراسة من (156) أكاديمياً صينياً في بداية حياتهم المهنية، حيث تمت مقابلة (20) من المختصين، و(136) باحثاً أكاديمياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على الأداء البحثي في خمسة مستويات مختلفة: النظام الجزئي، المتوسط، الخارجي، الكلي، الزمني، محور التواصل بين الزملاء كان مفيداً وقد سهلت التفاعلات تبادل الأفكار وأسفرت عن مشاريع بحثية تعاونية.
- هدفت **دراسة عبد القادر (2020م)** التعرف إلى مفهوم ثقافة التنمية المستدامة وأبعادها في ضوء رؤية مصر 2030م، والتعرف على درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم وضع إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة في المجال البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، تكونت العينة من (31) عضو هيئة تدريس من (14) جامعة حكومية، ومن أهم نتائجها: توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي، كما تتوفر بدرجة كبيرة في المجال التكنولوجي، قدمت الدراسة إستراتيجية اشتملت على أربعة أهداف تمثلت في: تحسين جودة البيئة الجامعية، والتدريب، وإعادة توجيه البرامج التعليمية القائمة لمعالجة الاستدامة، وتنمية الفهم والوعي لدى طلبة الجامعات نحو قضايا البيئة لدعم ثقافة التنمية المستدامة لديهم.
- وهدفت **دراسة المنتشري (2020م)** إلى إظهار الأدوار المستقبلية للجامعات السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وظائفها الرئيسة الثلاث المتمثلة في وظيفة التدريس، ووظيفة البحث العلمي، ووظيفة خدمة المجتمع، وقد استخدم الباحثان أسلوب دلفاي لجمع البيانات، والذي تم اختيارها بالأسلوب العمدي كون مجتمع الدراسة غير محدد المعالم، وقد تكونت العينة من (16) فرداً من الخبراء الأكاديميين في الجامعات السعودية، وقد تم اختيار تلك الفئة كونها الأقدر على استشراف المستقبل وتحديد الأدوار المستقبلية للجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن نتائجها: كشفت الدراسة

عن (18) دوراً مستقبلياً في الجانب التعليمي، و(16) دوراً مستقبلياً في الجانب البحثي، و(12) دوراً مستقبلياً في جانب خدمة المجتمع.

- وهدفت **دراسة العرقاوي وعجوز (2019م)** التعرف إلى مستوى مساهمة مؤسسات التعليم العالي في التنمية المستدامة في الأردن، وذلك من خلال الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها الجامعات وهي المسؤولية المجتمعية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بتصنيفها كما هي على أرض الواقع ثم وصفها عن طريق مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ومراجعة تجارب الدول وعقد المقارنات لفهم كيفية الاستفادة من هذه التجارب في البيئة الفلسطينية، ومن نتائجها: أن مؤسسات التعليم العالي يمكن أن تسهم بشكل فاعل في عملية التنمية المستدامة من خلال الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها الجامعات.
- وتهدف **دراسة نسيمة ولخضر (2019م)** إلى إبراز دور الجامعة في تفعيل التنمية المستدامة باعتبارها إحدى أهم المؤسسات المعرفية، خاصة من حيث المخرجات لسوق العمل من مجموع الطاقات الشبابية والكفاءات العلمية المتشبعة بأفكار ريادية وتجسيدها في العمل الميداني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة أصيلة، وشملت العينة (50) أستاذاً جامعياً في الجزائر، ومن نتائجها: أن هناك نقصاً في تأدية المركز الجامعي لمهامه لفائدة التنمية المستدامة سواء في مجال البحث العلمي، وطرق ومناهج التدريس وكذلك التدريب، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تربط التنمية المستدامة بالمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في: المرتبة العلمية، المستوى التأهيلي وسنوات الخدمة.
- هدفت **دراسة الكرد (2018م)** الدراسة التعرف إلى الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، ومتطلبات عملية ربط الجامعات الفلسطينية بعملية التنمية المستدامة، وكذلك التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المكتبي من خلال دراسة وتحليل محتوى الدراسات والأدبيات في الجامعات، **ومن** نتائجها أن إجراء البحوث من شأنها حفظ قاعدة الموارد الطبيعية وتعزيزها وإعداد المزيد من الطاقات وتسخير الأبحاث العلمية لوضع الاستراتيجيات البديلة في استثمار الموارد المتاحة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يرى الباحثان أن الدراسات السابقة ركزت أهمية تبني أهداف التنمية المستدامة والعمل على تعزيز العمل بها في مؤسسات التعليم العالي، ولكن الدراسة الحالية تميزت بأنها تناولت جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أنها استفادت من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، واختيار عينتها وصياغة أسئلة الدراسة وفرضياتها.

❖ إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** استخدم الباحثان "المنهج الوصفي التحليلي" وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة ويعرف بأنه "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها (أبو حطب وصادق، 2010م، ص 104-105).
- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات الأكاديمية والعمداء ونوابهم ورؤساء الأقسام الأكاديميين والإداريين والمديرين الإداريين في الجامعات الفلسطينية الثلاث (الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة الأقصى، جامعة فلسطين) بالمحافظات الجنوبية، والبالغ عددهم (383) فرداً وفقاً لإحصائيات دائرة شؤون الموظفين، وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة والمسمى الوظيفي

م	المسمى الوظيفي	الجامعة			المجموع
		الإسلامية	الأقصى	فلسطين	

.1	عميد	18	21	8	47
.2	نائب عميد	18	12	2	32
.3	رئيس قسم أكاديمي	49	43	20	112
.4	رئيس قسم إداري/ وحدة	37	62	15	114
.5	مدير/ مساعد مدير	25	34	19	78
المجموع		**147**	**172**	**64**	**383**

(المصدر: دائرة شؤون الموظفين في الجامعات الفلسطينية الثلاث، 2022)

في حين تمثلت عينة الدراسة فيما يلي:

أ. **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (30) فرداً من أفراد المجتمع والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف تقنين أدوات الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ومن ثم التطبيق على العينة الفعلية، وتم العمل على إدراجهم ضمن العينة الفعلية، وذلك بعد أن تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

ب. **عينة الدراسة الفعلية:** تكونت العينة الفعلية من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددهم (383) فرداً، وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، كما تم استرداد (272) استبانة أي ما نسبته (71.08%) من حجم المجتمع الأصلي، وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها.

ت. **الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية:**

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية %
الإسلامية	108	39.7
الأقصى	123	45.2
فلسطين	41	15.1
المجموع	**272**	**100.0**
الاختصاص	**العدد**	**النسبة المئوية %**
العلوم الإنسانية	173	63.6
العلوم التطبيقية والحياتية	99	36.4
المجموع	**272**	**100.0**

أداة الدراسة:

الاستبانة: تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وتعرف بأنها: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004م، ص 116)، وقد استخدام الباحثان الاستبانة كأداة للكشف عن درجة جهوزية الجامعات الفلسطينية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

المحك المعتمد في الدراسة:

تم تحديد الموافقة بناء على المحك المعتمد للدراسة في الجدول التالي:

جدول (3): المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
من 1-1.80	من 20%-36%	منخفضة جداً
أكبر من 1.80 - 2.60	أكبر من 36%- 52%	منخفضة
أكبر من 2.60 - 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 - 4.20	أكبر من 68%- 84%	مرتفعة
أكبر من 4.20 -5	أكبر من 84%-100%	مرتفعة جداً

خطوات بناء الاستبانة:

تم بناء الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2. تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
3. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال من المجالات.
4. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.
5. عرض الاستبانة على (21) محكماً من ذوي الخبرة في المجالات الأكاديمية والتربوية والإحصائية من الجامعات الفلسطينية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
6. بعد الأخذ بآراء المحكمين وتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية للتأكد من الصدق والثبات وتعديلها بناءً على ما سبق من توصيات من قبل المحكمين؛ تم الوصول إلى الصورة النهائية للاستبانة، حيث صمم الباحث الاستبانة في صورتها النهائية وكانت تشتمل على الأجزاء الرئيسة التالية:
   أ. **البيانات الأولية:** تكون من البيانات العامة، وهي (الجامعة، الاختصاص).
   ب. **فقرات الاستبانة:** جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحتوي على **(57)** فقرة موزعة على **(3)** مجالات.
      - **المجال الأول:** المجال الاجتماعي بواقع (22) فقرة
      - **المجال الثاني:** المجال الاقتصادي بواقع (17) فقرة
      - **المجال الثالث:** المجال البيئي بواقع (18) فقرة

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً/ صدق فقرات الاستبانة:

صدق الاستبانة يشير إلى: "مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة". (أبو علام،2010م، ص465) أي أن تقيس الاستبانة ما وضعت لأجله، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بالطرق التالية:

1) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتأكد من صدق الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على (12) من المحكمين من ذوي الخبرة في المجالات الأكاديمية والتربوية والإحصائية من الجامعات الفلسطينية والأردنية؛ وقد استجاب الباحثان لآراء السادة المحكمين من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده لهذا الغرض.

2) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: يقصد به: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) فرداً من أفراد المجتمع، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له على النحو التالي:

صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي):

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجالات، كما يوضح الجدول (3) كالتالي:

جدول (4): الصدق الداخلي لفقرات مجالات الاستبانة الثلاثة

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	0.59**	0.000	.1	0.67**	0.000	.1	0.45*	0.011
.2	0.64**	0.000	.2	0.72**	0.000	.2	0.69**	0.000
.3	0.41*	0.022	.3	0.72**	0.000	.3	0.78**	0.000
.4	0.68**	0.000	.4	0.73**	0.000	.4	0.64**	.000
.5	0.72**	0.000	.5	0.72**	0.000	.5	0.80**	0.000
.6	0.77**	0.000	.6	0.79**	0.000	.6	0.74**	0.000
.7	0.62**	0.000	.7	0.75**	0.000	.7	0.85**	0.000
.8	0.74**	0.000	.8	0.61**	0.000	.8	0.90**	0.000
.9	0.72**	0.000	.9	0.87**	0.000	.9	0.67**	0.000
.10	0.45*	0.012	.10	0.66**	0.000	.10	0.81**	0.000
.11	0.75**	0.000	.11	0.53**	0.003	.11	0.86**	0.000
.12	0.34*	0.050	.12	0.80**	0.000	.12	0.90**	0.000
.13	0.55**	0.001	.13	0.71**	0.000	.13	0.90**	0.000
.14	0.83**	0.000	.14	0.67**	0.000	.14	0.87**	0.000
.15	0.74**	0.000	.15	0.76**	0.000	.15	0.91**	0.000
.16	0.87**	0.000	.16	0.64**	0.000	.16	0.91**	0.000
.17	0.69**	0.000	.17	0.59**	0.001	.17	0.73**	0.000
.18	0.64**	0.000				.18	0.82**	0.000
.19	0.65**	0.000						
.20	0.76**	0.000						
.21	0.79**	0.000						
.22	0.82**	0.000						

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.3809

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية "28" تساوي 0.486

ويتضـــح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجالات الثلاثة والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من 0.05، وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.3809)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

3) الصدق البنائي لمجالات الدراسة:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين المجموع الكلي للمجالات والاستبانة ككل، كما يوضح الجدول (5) التالي:

جدول (5): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

م	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	**المجال الأول/ المجال الاجتماعي**	0.883**	0.000
.2	**المجال الثاني/ المجال الاقتصادي**	0.886**	0.000
.3	**المجال الثالث/ المجال البيئي**	0.798**	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.3809

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية "28" تساوي 0.486

ويتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$، حيث إن مستوى الدلالة لكل مجال أقل من مستوى دلالة (0.05)، وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.3809، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً/ ثبات فقرات الاستبانة:

يشير إلى: "إعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الأفراد" (أبو لبدة، 1982م، ص261) وقد تم إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما:

1) طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's:

قام الباحثان بحساب معامل ثبات الأداة (الاستبانة) بطريقة ألفا كرونباخ حيث ظهرت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (6) التالي:

جدول (6): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

م	محتوى المجالات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
.1	**المجال الاجتماعي**	22	0.944
.2	**المجال الاقتصادي**	17	0.935
.3	**المجال البيئي**	18	0.966
	المجموع الكلي	**57**	**0.971**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمجالات الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة مما يطمئن الباحثان من استخدام الاستبانة في جمع البيانات.

2) طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

جرى احتساب درجات العينة الاستطلاعية بحساب ثبات الاستبانة، حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزئيين (الفقرات ذات الأرقام الفردية والفقرات ذات الأرقام الزوجية) ثم احتساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات ذات الأرقام الفردية والفقرات ذات الأرقام الزوجية، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية: **معامل الثبات = 2r/1+r**

(حيث إن (ر) معامل الارتباط)، كما هو موضح في جدول (7):

جدول (7) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

م	محتوى المجال	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معمل الارتباط المصحح
.1	**المجال الاجتماعي**	22	0.791	0.883
.2	**المجال الاقتصادي**	17	0.714	0.833
.3	**المجال البيئي**	18	0.860	0.925
	المجموع الكلي	**57**	**0.73**	**0.844**

من الجدول السابق يتضح أن هناك معامل ثبات مرتفع لفقرات الاستبانة مما يطمئن الباحثان على استخدام الاستبانة، وبالتالي يمكن الوثوق في النتائج.

نتائج الدراسة الميدانية:

تتضمن عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على النتائج.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الجامعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكافة مجالات الاستبانة وكانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكافة مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.1	المجال الاجتماعي	3.52	0.742	70.4	1	مرتفعة
.2	المجال الاقتصادي	3.40	0.783	68	2	متوسطة
.3	المجال البيئي	3.10	0.862	62	3	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	**3.36**	**0.743**	**67.2**		**متوسطة**

يبين جدول (8) أن المتوسط الحسابي لجميع مجالات استبانة جهوزية الجامعات الفلسطينية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الجامعية يساوي (3.36) وبانحراف معياري (0.743) وبوزن نسبي (67.2%) وهذا يعني أن درجة الموافقة بشكل عام كانت متوسطة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- أن مفهوم التنمية المستدامة من الموضوعات الحديثة بالنسبة للجامعات الفلسطينية التي بدأت من قريب التفاعل معه، ووضع الخطط التي تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة،
- قلة ربط التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في غزة بأهداف التنمية المستدامة، على الرغم من أن استراتيجية الوزارة تركز على المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، كما أن الظروف والأزمات التي تمر بها الجامعات الفلسطينية في غزة أثرت بشكل كبير على أداء عملها بشكل سليم في تعزيز التنمية المستدامة.

- **وبالنسبة لترتيب المجالات فقد حصل المجال الأول (المجال الاجتماعي) على المرتبة الأولى حيث بلغ الوزن النسبي (70.4%) وبدرجة موافقة مرتفعة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - يعد الترتيب منطقياً كون المؤسسات الجامعية مؤسسات اجتماعية أنشأها المجتمع، وهي قائمة على خدمة المجتمع الذي تعتبر من وظائفه الرئيسة.
  - العلاقة الأصيلة بين الجامعة والمجتمع التي ظهرت في الاتصال والتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال وحدات الجامعة كالتعليم المستمر والعيادة الطبية والمكتبة والحضانة ومراكز أخرى.

    وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة (العرقاوي وعجوز، 2019م).
- **وحصل المجال الثاني (المجال الاقتصادي) على المرتبة الثانية حيث بلغ الوزن النسبي (68%) أي أن هناك درجة موافقة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - الوضع الاقتصادي الحالي للجامعات الفلسطينية يؤثر بدرجة مرتفعة على إمكانية مشاركتها وتفاعلها مع قضايا التنمية المستدامة، حيث إن التمكين الاقتصادي للجامعات يسمح بمشاركة الجامعات في تطوير المؤسسات الإنتاجية والصناعية وإعدادها لكوادر فنية مدربة ترفع من مستوى الإنتاج.
  - كما أن الجامعات الفلسطينية تعمل بكامل طاقاتها في سبيل رفد المجتمع بالخريجين لتلبية حاجات سوق العمل، إلا أن وجود الكثير من المعيقات والمتمثلة بمعايير التوظيف، والأمان الوظيفي، ونظام الرواتب والحوافز يحول دون تحقيق الجامعات لأهدافها الاقتصادية، بالإضافة للفجوة المعرفية التي تقلل من تمكن الخريجين من المهارات اللازمة بمجال التمكين المهني.
- **بينما حصل المجال الثالث (المجال البيئي) على المرتبة الثالثة حيث بلغ الوزن النسبي (62%) أي أن هناك درجة موافقة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - ضعف قدرة الجامعات الفلسطينية على تلبية الحاجات البيئية للمجتمع الفلسطيني بسبب الأزمات الاقتصادية التي تعيشها.
  - قلة توفر مساقات جامعية تهتم بالجانب البيئي، تسمح بتمكين الطلبة من التفاعل مع القضايا البيئية، والحد من مشكلاتها، وقلة تضمن الخطط الاستراتيجية والسياسات في الجامعات الفلسطينية لموضوعات البيئة وحمايتها وقضاياها المختلفة، وقل تخصيص الموازنات التي تخص الأنشطة البيئية والبحث العلمي في المجال البيئي.

تحليل فقرات مجالات استبانة جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الجامعية:

1) تحليل فقرات المجال الأول (المجال الاجتماعي):

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمعرفة درجة الموافقة، وكانت النتائج موضحة حسب الجدول التالي:

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات (المجال الاجتماعي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.1	تتبنى الجامعة السياسات والأنظمة التي تسهم بمعالجة القضايا المجتمعية.	3.72	.87158	74.4	5	مرتفعة
.2	تعزز قيم السلام والعدل من خلال البرامج الدراسية والمقررات.	3.79	.85146	75.8	1	مرتفعة
.3	تدعم المشاريع الصغيرة للطلبة القادرين على إدارتها.	3.11	.99117	62.2	22	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.4	تسعى لتحقيق مفهوم العدالة الاجتماعية في كافة أنشطتها.	3.59	.89137	71.8	11	مرتفعة
.5	تسهل وصول الخدمات الاجتماعية للجميع دون تمييز.	3.65	.98292	73	9	مرتفعة
.6	تنظم المبادرات الاجتماعية لمساعدة طلبتها مثل: (حملات التبرع، ودعم الكتاب الجامعي، توزيع مساعدات، ...)	3.68	1.02156	73.6	8	مرتفعة
.7	توفر الخدمات الطبية المجانية للمستفيدين من الطلبة والمجتمع المحلي.	3.31	1.02449	66.2	16	متوسطة
.8	تنظم أنشطة لتحسين وصول الطلبة الخريجين لسوق العمل.	3.37	1.00551	67.4	15	متوسطة
.9	تتبنى مشاريع دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.55	1.05420	71	12	مرتفعة
.10	تقدم المنح الداخلية للطلبة المحتاجين والمتضررين من الحروب.	3.79	1.02560	75.8	1	مرتفعة
.11	ترشد طلبتها للمشاركة في البرامج التطوعية التي تخدم كافة فئات المجتمع.	3.69	.98337	73.8	7	مرتفعة
.12	توظف مرافقها لخدمة المجتمع ومؤسساته المختلفة مثل: (المكتبات، والمختبرات، والمراكز المختلفة، ...)	3.77	.97168	75.4	3	مرتفعة
.13	تنظم برامج إرشادية متنوعة لتوعية أفراد المجتمع.	3.55	.95866	71	12	مرتفعة
.14	تعزز حرية الرأي والانتخاب في المجالس والأندية الطلابية ونقابة العاملين.	3.47	1.20846	69.4	14	مرتفعة
.15	تنشأ مراكز بحثية متخصصة في قضايا المرأة وشئونها.	3.28	1.17351	65.6	18	متوسطة
.16	تقدم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين والطلبة والمجتمع المحلي من خلال برامج خاصة.	3.25	1.09931	65	19	متوسطة
.17	تدعم حق العاملين في الأمان الوظيفي من خلال التأمين والمعاشات والتأمين الصحي.	3.63	1.09168	72.6	10	مرتفعة
.18	تضع ضمن متطلبات الدراسة مساقات تتناول قضايا المجتمع وتحدياته.	3.75	.93517	75	4	مرتفعة
.19	تعقد لقاءات مع الطلبة للتوعية بقضايا مناهضة العنصرية والتنمر الاجتماعي.	3.25	1.00735	65	19	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.20	تهيئ البيئة الجامعية لوصـــول الطلبة والعاملين من ذوي الإعاقة لمصـــادر التعلم والتنقل داخل مرافق الحرم الجامعي بسهولة ويسر.	3.70	1.02380	74	6	مرتفعة
.21	توظف موقعها الإلكتروني لتناول القضايا الاجتماعية والحلول المقترحة.	3.19	1.07308	63.8	21	متوسطة
.22	تعزز المشـاركة الاجتماعية لصـانعي السـياسـات لتحفيز التغيير المجتمعي نحو الاستدامة.	3.30	1.05439	66	17	متوسطة

❖ **يتضح من الجدول (9) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:**

- الفقرة رقم (2) والتي نصت على "**تعزز الجامعة قيم السلام والعدل من خلال البرامج الدراسية والمقررات**"، والفقرة رقم (10) والتي تنص على "**تقدم المنح الداخلية للطلبة المحتاجين والمتضـررين من الحروب**" احتلتا المرتبة الأولى بوزن نسـبي قدره (75.8%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

– اهتمام الجامعة بتعزيز قيم الأمن والسلام والعدل نابع من كون المجتمع الفلسطيني مجتمعاً متديناً وملتزماً بتوجيهات الإسلام التي تحث على كل القيم والتعاليم الإسـلامية المتمثلة في السـلام والأمن والاسـتقرار، حيث يقول تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً" [البقرة، 208]، بالإضافة لكونه يقع تحت الاحتلال ويتطلع إلى الحرية والاستقلال، كما أن الجامعات الفلسـطينية ملتزمة بمعايير هيئة الاعتماد والجودة لتضـمين الخطة مسـاقات متطلبات جامعية تعزز الأمن الفكري والإسـلام الدولي لدى طلبتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد القادر، 2020م).

– بما أن المجتمع الفلسـطيني يعيش أزمة اقتصـادية بفعل الحصـار الظالم منذ سـنوات فإن الجامعات تسـعى لمسـاعدة الطلبة وتقديم المنح الدراسـية، خاصـة للمحتاجين منهم من خلال عمادات شـئون الطلبة بالجامعات، وذلك وفق الحالة الاجتماعية للطلبة.

- الفقرة رقم (12) والتي نصـت على "**توظف مرافقها لخدمة المجتمع ومؤسـسـاته المختلفة مثل: (المكتبات، والمختبرات، والمراكز المختلفة، ...)**"، حيث احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسـبي قدره (75.4%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:** أن الجامعات أنشـئت لخدمة المجتمع والارتقاء به، ولذلك أنشـأت الجامعات بعض المرافق لخدمة المجتمع كدائرة التعليم المسـتمر، والتي تسـعى لبناء وتطوير قدرات المجتمع المحلي المتجددة، والمسـاهمة في إحداث تنمية مجتمعية شـاملة ومسـتدامة، وكذلك المختبرات مثل المختبرات العلمية، ومركز تقصـي الأمراض السـارية لإجراء الفحوص اللازمة، ومختبرات فحص المواد والتربة وغيرها، بالإضـافة إلى إنشـاء بعض المراكز التي تخدم المجتمع مثل: مراكز الإرشـاد النفسـي ومراكز القرآن الكريم ومراكز الدراسات البيئية والريفية ومركز خدمات الإعاقة والدمج ومراكز دراسات المرأة وغيرها، ناهيك عن وجود حاضنات أطفال داخل بعض الجامعات وبأسعار رمزية تسهم في التخفيف من بعض الأعباء على الأسر العاملة بالمجتمع، بالإضـافة لوجود صـالات رياضـية وملاعب يسـمح للمجتمع الخارجي باسـتخدامها وفق النظام، وهذا ما أكدته نتائج دراسـة (Blasco, et. al, 2021).

❖ **كما يتضح من الجدول رقم (9) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:**

- الفقرة رقم (3) والتي نصـت على "**تدعم المشـاريع الصـغيرة للطلبة القادرين على إدارتها**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسـبي قدره (62.2%)، وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- أن الجامعات وبسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها تكتفي بالدعم الفني والمعنوي من خلال مراكز حاضنات الأعمال والتكنولوجيا، وكذلك مراكز الأبحاث والمشاريع لمحاولة إيجاد فرص عمل لطلبة الجامعة أو خريجيها، وهذا ما أكدته دراسة (عبد القادر، 2020م).
- أن دور الجامعة تطوير الأفكار الريادية لدى لطلبة، وتوجيههم إلى البحث عن مؤسسات تدعم الطلبة مادياً من خلال تبني الأفكار والمشاريع الريادية التي يسعون لتقديمها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Zhao, et. al, 2021).

- الفقرة رقم (21) والتي نصت على "**توظف موقعها الإلكتروني لتناول القضايا الاجتماعية والحلول المقترحة**" احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (63.8%)، وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:** أن معظم الجامعات الفلسطينية تتناول على مواقعها الإلكترونية القضايا الأكاديمية والإدارية التي تخص الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبعض القضايا الاجتماعية الصحية منها والفقهية والسياسية والتي تناقشها الجامعات باستضافة رجال الدين والسياسة والفكر والإصلاح يتم نشرها ونتائجها على موقع الجامعة الإلكتروني.

2) تحليل فقرات المجال الثاني (المجال الاقتصادي):

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمعرفة درجة الموافقة، وكانت النتائج موضحة حسب الجدول التالي:

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات (المجال الاقتصادي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.1	توجه الجامعة السياسات المؤسساتية للتنمية الاقتصادية داخل بيئة العمل وخارجها.	3.40	.87886	68	8	متوسطة
.2	تدعم الأنشطة الوطنية من خلال (المعارض، الندوات، المنشورات...).	3.79	.91936	75.8	1	مرتفعة
.3	تشجع الطلبة والعاملين على الإبداع والابتكار في البيئات الاقتصادية المختلفة.	3.41	1.00592	68.2	5	مرتفعة
.4	توفر فرص تدريب مهني للطلبة في المدارس والمؤسسات والشركات.	3.58	.95705	71.6	2	مرتفعة
.5	توجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة لتوظيف جهودهم البحثية في تقديم مشاريع اقتصادية جديدة ومبتكرة.	3.26	.99989	65.2	15	متوسطة
.6	توجه الطلبة لتقديم مبادرات مجتمعية تخدم المنتجين المحليين لزيادة الإنتاج.	3.29	1.00713	65.8	12	متوسطة
.7	تعقد الشراكات مع المؤسسات والشركات المحلية لتمكين الطلبة الخريجين من فرص العمل.	3.41	1.01988	68.2	5	مرتفعة
.8	تعقد مؤتمرات وأيام دراسية حول سياسات التوظيف وحاجات سوق العمل.	3.37	1.01283	67.4	9	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.9	تنظم اللقاءات الإرشادية للخريجين حول المهارات والخبرات اللازمة لمساعدتهم على التميز في سوق العمل التنافسي.	3.41	1.00959	68.2	5	مرتفعة
.10	تنتهج سياسة التوظيف في الجامعة بناءً على الكفاءة والتخصص.	3.56	1.02539	71.2	3	مرتفعة
.11	تعقد الاتفاقيات مع النقابات العمالية لتحديد الاحتياجات في بيئة العمل.	3.16	1.06531	63.2	17	متوسطة
.12	تنفذ دورات تدريبية للطلبة والعاملين حول مشاريع ريادة الأعمال والمسارات التنموية للاقتصاد المحلي.	3.37	1.05564	67.4	9	متوسطة
.13	تقدم المقترحات والرؤى لتطوير معايير الجودة وتحسين الصورة الذهنية عن الصناعات المحلية.	3.29	1.01369	65.8	12	متوسطة
.14	توجه الطلبة والعاملين نحو سياسة الاستهلاك الأمثل للموارد الجامعية.	3.32	.97549	66.4	11	متوسطة
.15	توظف المصطلحات التي تسهم في تنوير طلبتها اقتصادياً مثل: (اقتصاد المعرفة، استثمار المعرفة، التنمية الاقتصادية...) لتمكين طلبتها.	3.29	.98038	65.8	12	متوسطة
.16	توجه أفراد المجتمع نحو ترشيد الاستهلاك للموارد الطبيعية.	3.25	1.05477	65	16	متوسطة
.17	تطور من برامجها وخططها الاستراتيجية بما يتناسب مع أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة.	3.56	.97725	71.2	3	مرتفعة

❖ **يتضح من الجدول رقم (10) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:**

- الفقرة رقم (2) والتي نصت على "**تدعم الأنشطة الوطنية من خلال (المعارض، الندوات، المنشورات...)**" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.8%) وبدرجة تقدير مرتفعة **ويعزو الباحثان ذلك إلى:** أن معظم الجامعات الفلسطينية تدعم كل ما يمكن أن يساند القضية الفلسطينية ويعززها لدى أبنائها ولدى الشعوب الأخرى، فتقدم الأنشطة والبرامج التي تنظم الفعاليات الوطنية، وكذلك تخصص مساقات دراسية كمتطلبات جامعة تهتم بالقضية الفلسطينية.
- الفقرة رقم (4) والتي نصت على "**توفر فرص تدريب مهني للطلبة في المدارس والمؤسسات والشركات**" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (71.6%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

– على الرغم من حصول هذه الفقرة على درجة تقدير مرتفعة؛ إلا أن بعض الكليات في الجامعات تواجه صعوبة في توفير فرص التدريب في الشركات والمؤسسات، في حين أن كليات التربية وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية والمدارس الخاصة تمكن الطلبة المعلمين من التدريب الميداني في المدارس، وهذا ما أكدته دراسة (عبد القادر، 2020م)،

ودراسة (العرقاوي وعجوز، 2019م). كما أن التدريب الميداني أصبح مساقاً مستقلاً لدى جميع الكليات الشرعية والإنسانية والتطبيقية، ولا يتخرج الطالب إلا عند إتمامها والنجاح بها.

كما يتضح من الجدول رقم (10) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (11) والتي نصت على "**تعقد الاتفاقيات مع النقابات العمالية لتحديد الاحتياجات في بيئة العمل**" احتلت المرتبة السابعة عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (63.2%) وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- الظروف الاقتصادية التي تمر بها بعض الجامعات تمنعها أحياناً من عقد الاتفاقيات بسبب الالتزامات المالية المترتبة على ذلك.
- أن حالة الانقسام التي تسود الشارع الفلسطيني على المستوى الرسمي جعلت هناك بعض التوافق على مستوى التعليم العالي والنقابات، ولكن ما يحدث من توافق بينهم إنما يكون أساسه وحدة الانتماء للحزب، ناهيك على أن بعض الجامعات الأخرى غير ملزمة بالاتفاقات كونها جامعات أهلية أو خاصة.

- الفقرة رقم (16) والتي نصت على "**توجه أفراد المجتمع نحو ترشيد الاستهلاك للموارد الطبيعية**" احتلت المرتبة السادسة عشر وقبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (65%)، وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- أن معظم الجامعات تكتفي بما تتضمنه المناهج الدراسية من موضوعات تتعلق بالترشيد في الاستهلاك، أو من خلال الأنشطة الطلابية والندوات.
- أن المجتمع الفلسطيني يختلف عن المجتمعات الأخرى التي تمتلك موارد طبيعية من غاز ونفط وغير ذلك، فالجامعات تكتفي فقط بتوجيه الطلبة إلى الترشيد عند استخدام المياه، أو الترشيد في الاستهلاك للسلع والاحتياجات.

3) تحليل فقرات المجال الثالث (المجال البيئي):

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمعرفة درجة الموافقة، وكانت النتائج موضحة حسب الجدول التالي:

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات (المجال البيئي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.1	تقدم الخطط الاستراتيجية لتنظيم المنشآت والطرق والمواصلات لضمان السلامة على الطرق للمواطنين بالتعاون مع الجهات المعنية.	3.48	.94870	69.6	1	مرتفعة
.2	تصمم المسابقات الأكاديمية والطلابية لتشجيع الأفكار الخلاقة في تطوير الطاقة النظيفة.	3.37	.99444	67.4	4	متوسطة
.3	تعزز فكرة إعادة التدوير للمخلفات الصناعية ومعالجة النفايات لدى أفراد المجتمع.	3.13	1.08999	62.6	11	متوسطة
.4	تقدم المساعدة للمجتمع المحلي من خلال الفحوصات المخبرية البيئية والكيميائية.	3.46	1.07579	69.2	2	مرتفعة
.5	تقدم برامج تعليمية حول دعم النظم البيئية والمائية وغيرها من الأنظمة المجتمعية.	3.33	.96599	66.6	5	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
.6	تشـــجع الطلبة لتقديم مشـــاريع حول تعزيز الحياة المائية وإنتاج الثروة السمكية.	3.11	1.06728	62.2	12	متوسطة
.7	تعقد ورش عمل للمزارعين لتقديم الإرشـــاد الزراعي، وطرق الزراعة المستدامة، والاستخدام الآمن للمبيدات الحشرية.	2.93	1.13309	58.6	16	متوسطة
.8	تنظم المؤتمرات والأبحـاث العلميـة حول الزراعـة العضوية.	2.90	1.11133	58	17	متوسطة
.9	تحتفل بالأيام العالمية الخاصـــة بالبيئة مثل: (يوم البيئة العالمي، يوم الأرض).	3.44	1.08184	68.8	3	مرتفعة
.10	تنظم أياماً دراســـية حول أحدث التطورات في إنتاج الأدوية والحماية من خطورتها.	3.16	1.06992	63.2	9	متوسطة
.11	تعقد أنشطة طلابية تهدف لتنشيط الزراعة المستدامة والإنتـاج الغـذائي والزراعي في التـأثير على تغير المناخ.	2.95	1.14382	59	14	متوسطة
.12	تعد منشـــورات مطبوعة ولقاءات حول الاســـتهلاك الأخلاقي والبيئي للمنتجات الزراعية والحيوانية.	2.89	1.11664	57.8	18	متوسطة
.13	تشـارك في برامج رصـد الفقر من خلال المنظمات الدولية مثل اليونيسف واليونسكو	2.94	1.08013	58.8	15	متوسطة
.14	تعقد شـــراكات مع البلديات وجهات الاختصـــاص للمســـاهمة في علاج بعض المشـــكلات البيئية الطارئة.	3.20	1.09758	64	6	متوسطة
.15	تشـارك في التخطيط التعاوني لمعالجة آثار الكوارث البيئية والصحية والأزمات.	3.18	1.06055	63.6	7	متوسطة
.16	تشـارك في الرقابة والإشـراف على المرافق الصـحية والبيئية للتأكد من سلامة الإجراءات خلال العمل.	3.15	1.08804	63	10	متوسطة
.17	تسـتثمر أصـولها من الأراضـي وتقوم باسـتثمارها وزراعتها لتلبية احتياجات المجتمع.	3.18	1.12246	63.6	7	متوسطة
.18	توزع منشـــورات تتناول المخاطر البيئية التي تهدد أمن المجتمع.	3.08	1.12703	61.6	13	متوسطة

❖ **يتضح من الجدول (11) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:**

- الفقرة رقم (1) والتي نصت على "**تقدم الخطط الاستراتيجية لتنظيم المنشآت والطرق والمواصلات لضمان السلامة على الطرق للمواطنين بالتعاون مع الجهات المعنية**" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.6%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- أن بعض الجامعات تقدم استشارات هندسية مجانية أو بأجر لتسهم في تنظيم المخططات الهيكلية للمدن والقرى والمخيمات والشوارع من خلال خبرات مهندسيها إذا طلب منها ذلك.
- أن معظم الجامعات تعقد الأنشطة اللازمة وتوزع النشرات في المناسبات العالمية السنوية التي تخصص السلامة على الطريق أو المرور، مثل عقد الندوات حول السلامة المرورية من خلال كلية الشريعة والقانون.

- الفقرة رقم (4) والتي نصت على "**تقدم المساعدة للمجتمع المحلي من خلال الفحوصات المخبرية البيئية والكيميائية**" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (69.2%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- أن بعض الجامعات تفتح مختبراتها ومعاملها أمام الجمهور لفحص التربة والمياه والمنتجات والمواد الخرسانية وغيرها من المواد ولعل الجامعة الإسلامية مثالاً يحتذى به، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العرقاوي وعجوز، 2019م).
- الحصار المفروض على غزة وضع الكثير من التحديات أمام هذه المختبرات حيث يمنع الاحتلال وصول الكثير من الأجهزة والأدوات اللازمة للفحص والمقاييس وحتى المواد التي تستخدم في الفحص.

❖ **كما يتضح من الجدول (11) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:**

- الفقرة رقم (12) والتي نصت على "**تعد منشورات مطبوعة ولقاءات حول الاستهلاك الأخلاقي والبيئي للمنتجات الزراعية والحيوانية**" احتلت المرتبة الثامنة عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (57.8%) وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- أن متابعة المنتجات الزراعية من حيث صلاحيتها للإنسان من صميم عمل وزارة الزراعة ومختبراتها، واهتمام الجامعات يقتصر على الندوات والنشرات السنوية حول خطورة المبيدات الحشرية التي يستخدمها المزارعون وتؤثر على صحة الإنسان.
- أن الجامعات الفلسطينية في غزة لا يوجد بها كليات زراعة سوى جامعة الأزهر واقتصار النشرات والندوات على كليات العلوم، أو كليات الشريعة لإظهار الأحكام الفقهية المتعلقة بهذا الجانب.

- الفقرة رقم (8) والتي نصت على "**تنظم المؤتمرات والأبحاث العلمية حول الزراعة العضوية**" احتلت المرتبة السابعة عشر قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (58%)، وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- الاقتصار على مساهمات كلية العلوم في تنظيم المؤتمرات وتوجيه الرسائل العلمية للبحث في قضايا تخص البيئة ومن بينها الزراعة.
- كون الجامعات التي استهدفتها الدراسة لا يوجد بها كليات زراعة، فإن عقد مؤتمرات أو نشر أبحاث حول الزراعة وملحقاتها يحتاج إلى خبراء وأهل اختصاص في ذلك المجال.

❖ **الإجابة عن السؤال الثاني:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة، الاختصاص، الرتبة الأكاديمية)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

1) **الفرضية الأولى:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية،

جامعة الأقصى، جامعة فلسطين)"، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي"، لاختبار الفروق بين متوسط استجابات المبحوثين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير (الجامعة)

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (f)	القيمة (.Sig)
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	6.764	2	3.382	6.386	0.002
	داخل المجموعات	142.463	269	0.530		
	المجموع	149.227	271			
المجال الاقتصادي	بين المجموعات	1.065	2	0.533	0.868	0.421
	داخل المجموعات	165.145	269	0.614		
	المجموع	166.210	271			
المجال البيئي	بين المجموعات	1.310	2	0.655	0.879	0.416
	داخل المجموعات	200.378	269	0.745		
	المجموع	201.688	271			
المجالات ككل	**بين المجموعات**	**1.850**	**2**	**0.925**	**1.681**	**0.188**
	داخل المجموعات	**147.969**	**269**	**0.550**		
	المجموع	**149.819**	**271**			

من النتائج الموضحة في جدول (12) تبين بأن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة للدرجة الكلية لمجالات استبانة جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تساوي (0.188) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، فلسطين)" والمتعلقة بالمجالات ككل، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:** أن مستويات الجامعات الفلسطينية متقاربة وإمكانياتها متساوية في المجالات الاقتصادية والبيئية لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني والمتمثلة بالأنشطة والفعاليات والندوات والتعليم والبحث العلمي، فلا أثر لمتغير الجامعة في هذين الأمرين.

وتبين من الجدول السابق أيضاً أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "تحليل التباين One Way Anova" للمجال الأول (المجال الاجتماعي) تساوي (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، فلسطين)، وللكشف عن الفروق تم استخدام اختبار LSD.

جدول (13) اختبارLSD لتحديد درجة الفروق في (المجال الاجتماعي)

المجال	المتوسط الحسابي لمتغير الجامعة		الفرق بين المتوسطتين	القيمة الاحتمالية
المجال الاجتماعي	الإسلامية (3.7121)	الأقصى (3.4198)	0.29231*	0.003
		فلسطين (3.3259)	0.38618*	0.004
	الأقصى (3.4198)	فلسطين (3.3259)	0.09387	0.475

بينت النتائج في الجدول (13) أن القيم الاحتمالية (sig) لاختبار (LSD) المقابلة للمجال الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الجامعة هي (0.003، 0.004، 0.475) والقيمتان الأولى والثانية أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدلل على أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين في المجال الاجتماعي بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى لصالح الجامعة الإسلامية، **ويعزو الباحثان ذلك إلى:**

- الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجامعة الإسلامية لا تقف عند حدود مساعدة الطلبة، بل تتعداها إلى المجتمع المحلي من خلال فتح مرافق الجامعة المختلفة كالعيادات والمختبرات الصحية، ومختبرات فحص المواد والمختبرات الصناعية، والاستشارات القانونية، ودار الإفتاء، والإذاعة بما تقدمه من برامج هادفة، وحضانة الأطفال، والعيادة النفسية وغيرها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (المنتشري، 2020م)، ودراسة (العرقاوي وعجوز، 2019م).
- أن الجامعة الإسلامية من أقدم الجامعات الفلسطينية في غزة وأعرقها، ومنذ نشأتها وهي تقدم خدماتها المختلفة، وقد أصبحت وجهة معروفة لدى أفراد المجتمع الفلسطيني بما تمتلك من إمكانيات وموارد مادية وبشرية متاحة لخدمة المجتمع.

2) الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الاختصاص (العلوم الإنسانية، العلوم التطبيقية والحياتية)". وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين".

جدول (14): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير (الاختصاص)

المجال	الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	العلوم الإنسانية	173	3.5223	0.75380	0.018	0.986
	العلوم التطبيقية والحياتية	99	3.5207	0.72487		
المجال الاقتصادي	العلوم الإنسانية	173	3.3910	0.79169	−0.258	0.797
	العلوم التطبيقية والحياتية	99	3.4165	0.77172		
المجال البيئي	العلوم الإنسانية	173	3.1545	0.88771	−0.272	0.786
	العلوم التطبيقية والحياتية	99	3.1841	0.82121		
المجالات ككل	**العلوم الإنسانية**	**173**	**3.3559**	**0.75393**	**−0.190**	**0.850**
	العلوم التطبيقية والحياتية	**99**	**3.3737**	**0.72865**		

وتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمجالات ككل تساوي (0.190)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمجموع مجالات الجهوزية تساوي (0.850) وهما أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير (الاختصاص)". **ويعزو الباحثان ذلك إلى:** أن كل الجامعات بكلياتها المختلفة والعاملين فيها مطالبون بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني، وأن تخصصاتهم العلمية تشمل مجالات التنمية المختلفة، لذلك فلا أثر للاختصاص.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولاً/ نتائج الدراسة:

1. درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الجامعية متوسطة، بوزن نسبي (67.2%)، حيث حصل (المجال الاجتماعي) على المرتبة الأولى بوزن نسبي (70.4%) وبدرجة موافقة مرتفعة، يليه (المجال الاقتصادي) والذي حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (68%) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما حصل (المجال البيئي) على المرتبة الثالثة والأخيرة بوزن نسبي (62%) وبدرجة موافقة متوسطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى جهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، فلسطين) والمتعلقة بالمجالات ككل، ولكن توجد فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين في المجال الاجتماعي بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى لصالح (الجامعة الإسلامية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لجهوزية الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير (الاختصاص).

ثانياً/ توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة، وفي ضوء إطلاع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة؛ يوصي الباحثان بما يلي:

1. دعم المشاريع الصغيرة للطلبة الخريجين وإيجاد فرص عمل لهم من خلال مراكز حاضنات الأعمال والتكنولوجيا ومراكز الأبحاث والمشاريع.
2. تفعيل المواقع الإلكترونية للجامعات لإبراز القضايا الاجتماعية والحلول المقترحة لها.
3. التعاون مع النقابات العمالية لتحديد الاحتياجات المطلوبة في بيئة العمل.
4. تطوير سياسات الجامعات وأنظمتها لتتلاءم مع أهداف التنمية المستدامة من خلال ربط عملية التخطيط الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي بأهداف التنمية المستدامة.
5. استحداث برامج تعليمية أو مساقات دراسية تتناول القضايا البيئية ومشكلاتها المتعددة والعمل على معالجتها وحمايتها من خلال تخصيص الموازنات اللازمة وتوجيه البحث العلمي نحو المجال البيئي.
6. دعم الجامعات الفلسطينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لتجاوز أزماتها المختلفة واستثمار مواردها كافة في خدمة المجتمع وتطوير قدراته.
7. عقد الاتفاقيات والشراكات مع وزارة الزراعة للتوعية بمخاطر المبيدات الحشرية والحد منها.
8. تمكين مؤسسات المجتمع الفلسطيني من التواصل مع الجامعات الأخرى والاستفادة من تجاربها في الاستدامة.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، خديجة عبد العزيز (2018). المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر: دراسة استشرافية، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 5*، 265-479.

أبو علام، رجاء (2010). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين (2017). *التنمية المستدامة: مفهومها-أبعادها-مؤشراتها*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو النصر، مدحت (2007م). *الإدارة المدرسية المعاصرة*، ط1، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

أبو حطب، فؤاد وصـــادق، آمال (2010). *"مناهج البحث وطرق التحليل الإحصـــائي: في العلوم النفســـية والتربوية والاجتماعية"*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2004). *مقدمة في تصميم البحث التربوي*، ط1، غزة: مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر.

الألمعي، علي عبده. (2016). التعليم 2030م: *دليل التخطيط نحو المستقبل*، الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج.

الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة. (2016). تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030م. *تقرير الأمم المتحدة الصادر في الفترة الزمنية 23 –27 أيار/ مايو 2016م*، نيروبي.

الجوهري، هناء محمد (2011). *علم الاجتماع الحضري*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حمد، مروان (2000). *"الكفاءة الخارجية للتعليم التقني في محافظات غزة"*، (رســـالة ماجســـتير غير منشـــورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

درويش، محمد درويش والســـيد، الســـيد علي. (2016). علاقة تمويل التعليم الجامعي بدوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 63*(3)، 45–108.

الزنفلي، أحمد محمود (2012). *التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي: دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزهراني، معجب بن أحمد (2016). *التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية*، عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

السلطة الوطنية الفلسطينية (1998). "مادة رقم 10 لسنة 1998 بشأن التعليم العالي"، *منشورات وزارة التربية والتعليم العالي*، رام الله.

الشـميمري، أحمد عبد الرحمن والمحيميد، أحمد عبد الكريم (2014). واقع تمويل مشـاريع ريادة الأعمال السـعودية من وجهة نظر خبراء ريادة الأعمال، *المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال*، الرياض.

عبد القادر، رمضـان محمود (2020). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر 2030م، *المجلة التربوية، كلية التربية بجامعة سوهاج، العدد 76*، 453–498.

عبد المولى، مروة (2019). دور البحث التربوي في دعم أهداف ومتطلبات التنمية المسـتدامة بالجامعات المصـرية: دراسـة تطبيقية بكلية التربية جامعة أسوان، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أسوان، العدد 31*، 182–226.

عبد الوهاب، إيمان جمعة (2018). مسـارات التحول بمؤسـسـات التعليم الجامعي المصـري نحو صـيغة الجامعة الريادية: دراسة استشرافية، *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، 18 (1)*، 735–875.

العرقاوي، سـامر وعجوز، موسـى (2019). مسـاهمة مؤسـسـات التعليم العالي في التنمية المسـتدامة من خلال المسـؤولية المجتمعية، *المؤتمر العربي: المســئولية المجتمعية للجامعات التزام وتشــريعات*، المنعقد بتاريخ 3–4 نوفمبر 2019، جامعة عمان العربية، الأردن.

عليان، ربيحة والدولات، عدنان (2021). التعليم وأهداف التنمية المســتدامة 2030 نحو معايير وطنية لتضــمين الأهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية الفلسطينية، *دراسات: علوم تربوية، 4*(48)، 392–413.

غوتيريش، أنطونيو (2021). *تقرير أهداف التنمية المستدامة للعام 2021*، هيئة الأمم المتحدة.

الكرد، ضياء أحمد (2018). الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، *مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة*، المنعقد بتاريخ 25 إبريل 2018م، كلية الاقتصـــاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

أبو لبدة، سبع (1982). *مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي*، عمان: الجامعة الأردنية.

مزريق، عاشور (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة، *مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.

محمد، مديحة فخري (2011). دراسة تحليلية لمفهوم الحوكمة الرشيدة ومتطلبات تطبيقه في الجامعات المصرية، *مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 18*(73)، 45-142.

محمد، وائل وعبد العظيم، ريم (2018). *تصميم المنهج المدرسي*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المنتشري، عبد الله بن دخيل الله (2020). الأدوار المستقبلية للجامعات السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، 28*(3)، 304-331.

ناصر، مراد (2010). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، *مجلة التواصل*، العدد 26، 131-157.

نسيمة، بحوص ولخضر، بوساحة محمد (2019). دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلت في الجزائر، *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 3*(1)، 69-86.

المراجع المرومنة:

Abdel Mawla, M. (2019). The Role of Educational Research in Supporting the Goals and Requirements of Sustainable Development in Egyptian Universities: An Applied Study at the Faculty of Education, Aswan University, *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, *Aswan University*, Issue (31), 182-226.

Abdel Wahab, I. G. (2018). Paths of transformation in Egyptian university education institutions towards the pioneering university formula: a forward-looking study, J*ournal of the Faculty of Education at Kafr El-Sheikh University*, *18*(1), 735-875.

Abdelkader, R. M. (2020). A proposed strategy to strengthen the culture of sustainable development among Egyptian university students in light of Egypt's Vision 2030, *Educational Journal*, Faculty of Education, *Sohag University*, Issue (76), 453-498.

Abu Allam, R., (2010). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*, Cairo: Universities Publishing House.

Abu al-Nasr, M. (2007). *Contemporary School Administration*, Cairo: ITRAC for Publishing and Distribution

Abu al-Nasr, M.; & Muhammad, Y. (2017). *Sustainable Development: Concept - Dimensions - Indicators*, Cairo: Arab Group for Training and Publishing.

Abu Hatab, F.; & Sadiq, A. (2010). "*Research Methods and Methods of Statistical Analysis*: *In Psychological, Educational and Social Sciences"*, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.

Abu Libdeh, S., (1982). *Principles of psychological measurement and educational evaluation*, Amman: University of Jordan.

Al-Agha, I., & Ustaz, M., (2004). *Introduction to Educational Research Design*, Gaza: Al-Rantisi Press for Printing and Publishing.

Al-Alma'i, A. (2016). *Education 2030: A Guide to Planning for the Future*, Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Al-Kurd, D. A. (2018). The Expected Role of Palestinian Universities in Promoting Sustainable Development, *Conference on Sustainable Development in a Changing Environment*, Faculty of Economics and Social Sciences, An-Najah National University, Palestine.

Al-Muntashari, A. D. (2020). The Future Roles of Saudi Universities in the Light of the Sustainable Development Goals, *Journal of Educational Sciences, Cairo University, Faculty of Graduate Studies for Education*, *28*(3), 304-331.

Al-Shamimri, A., & Al-Muhaimid, A., (2014). *The reality of financing Saudi entrepreneurship projects from the point of view of entrepreneurship experts*, Saudi International Conference of Entrepreneurship Associations and Centers, Riyadh.

Al-Zahrani, M. A. (2016). *Sustainable Development and its Educational Applications*, Amman, Jordan: Dar Kunooz Al-Maarifa for Publishing and Distribution.

Al-Ranfali, A. M. (2012). *Strategic Planning for University Education: Its Role in Meeting the Requirements of Sustainable Development*, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Arqawi, S., & Agouz, M. (2019). The Contribution of Higher Education Institutions to Sustainable Development through Social Responsibility, *Arab Conference: Social Responsibility for Universities: Commitment and Legislation*, Amman Arab University, Jordan.

Darwish, M. D. (2016). The Relationship of Financing University Education to its Role in Meeting the Requirements of Sustainable Development, *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*, *63* (3), 45-108.

Elyan, R. & AL-Doulat, A. (2021). Education and the Sustainable Development Goals 2030 toward National Standards for Including the SDGs in the Palestinian Curriculum, *Educational Sciences*, *48*(4), 392-413.

Gohary, H. M. (2011). *Urban Sociology*, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Guterres, A. (2021). *Sustainable Development Goals Report 2021*, United Nations.

Hamad, M. (2000). "External Efficiency of Technical Education in Gaza Governorates", *Unpublished Master's Thesis*, Islamic University of Gaza, Palestine.

Ibrahim, K. A. (2018). The Educational Impact of University Business Incubators in Achieving Sustainable Development in Egypt: A Prospective Study, *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, Issue (5), 265-479.

Mazreek, A., (2011). The role of higher education and scientific research in achieving sustainable economic and social development, *Future Vision Conference for the Advancement of Scientific Research in the Arab World*, Arab Organization for Administrative Development, Jordan.

Mohammed, M. F. (2011). An Analytical Study of the Concept of Good Governance and the Requirements for its Application in Egyptian Universities, *Journal of the Future of Arab Education, Arab Center for Education and Development, 18* (73), 45-142.

Mohammed, W., & Abdel A, R. (2018). *School Curriculum Design*, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Nasser, M. (2010). Sustainable Development and its Challenges in Algeria, *Al-Tawasul Magazine*, Issue (26), 131-157.

Nassima, B., & Lakhdar, B. M. (2019). The Role of the University in Embodying Sustainable Development: A Field Study of a Sample of University Professors at the University Center of Tissemsilt in Algeria, *Shuaa Journal of Economic Studies*, *3*(1), 69-86.

Palestinian National Authority (1998). "Article No. 10 of 1998 on Higher Education", *Publications of the Ministry of Education and Higher Education*, Ramallah.

United Nations General Assembly for the Environment. (2016). Achieving the 2030 Agenda for Sustainable Development. *UN Report 23-27 May 2016*, Nairobi.

المراجع الأجنبية:

Blasco, N., & Isabel B., & Margarita L. (2021). "Drivers for Universities' Contribution to the Sustainable Development Goals: An Analysis of Spanish Public Universities", *Sustainability 13*(1), 1- 89.

Brondo, M., & Natalia C., & Anna, M., & Alejandro, A., & Cristina, L. (2022). "Spanish University Students' Awareness and Perception of Sustainable Development Goals and Sustainability Literacy", *Sustainability 14*(8), 4552. https://doi.org/10.3390/su14084552.

Groin, J., (2012). "Comparison of faculty Development needs as perceived by faculty with less Distance teaching Experience within taxes community and Technical colleges", *unpublished doctoral Dissertation graduate school*, New Mexico state university.

Veidemane, Anete (2022). "Education for Sustainable Development in Higher Education Rankings: Challenges and Opportunities for Developing Internationally Comparable Indicators" *Sustainability 14*(9), 5102. https://doi.org/10.3390/su14095102.

Wright, T., & Horst, N. (2013). Exploring the ambiguity: what faculty leaders really think of sustainability in higher education, *International Journal of Sustainability in Higher Education*, *14*(2). 61-75.

Zhao, X., & Hongbiao Y., & Chenyang F., & Xu L. (2021). "For the Sustainable Development of Universities: Exploring the External Factors Impacting Returned Early Career Academic's Research Performance in China", *Sustainability 13*(3),1333. https://doi.org/10.3390/su13031333.